يَتَفَضّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شاءَ اللّهُ لأَنْزَلَ مَلائِكَةً) فهذا هو القولُ في الضّرب الأولِ وهو أن يكونَ يفعلُ بعد الهمزة لفعلٍ لم يكُن .

وأما الضرّبُ الثاني وهو أن يكونَ يَفْعلُ لِفعلٍ موجودٍ فإنّ تقديمَ الاسم يَقْتضي شَبهاً بما اقتضاهُ في الماضي منَ الأخذ بأن يُقِرّ أنه الفاعلُ أو الإِنكارُ أن يكونَ الفاعل . فمثالُ الأوّلِ قولُك للرّجل يَبغي ويظلمُ : أأنتَ تجيءُ إلى الضّعيف فتغضبُ مالَه أأنتَ تزعمُ أنّ الأمرَ كَيتَ وكَيتَ وعلى ذلك قولُه تعالى : (أفأَنْتَ تُكْرِهُ النّاسَ حتّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينِ) ومثالُ الثاني (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رحْمَةَ رَبّكَ) ,